الفصل الثامن والثلاثون

كما ذكرنا في السابق أنني للتو خارج من المستشفى بأسوان وكان التقرير سججات وكدمات نتيجة عنف وخبطات ونفخ وارتجاجات.. ليس لحوادث سيارات.. وإنما لرد فعل عنيف وتلقائي.. (للمساعد اللواء يوسف بك الصبان ومحمود بك القاضي عند توصيلهما بسلامة الله وعونه لتفقد القوات بالاستاد) عندما علما بأنني لأول مرة أسوق.. وأدوق هذه العلقة.. ليس خوفًا على أنفسهم لا قدر الله.. بل.. تعليمًا وخوفًا عليا.. ما شاء الله..! خيرًا تعمل شرًّا تلقى.. المهم تحاملت على نفسي.. رغم زعلها مني لأني لم أدافع عنها من الهجوم التتاري عليها. وراضيتها وأخذتها بالسيارة المجنونة لإعدادها وتجهيزها لفكرتي الشعنونة! ذهبت للحبيب الغالي الرائد مصطفى صبري (عملت معه بأمن مركزي بالإسكندرية من قبل وكان وسيمًا وأجنبيًّا وحرم سيادته ألمانية وكنت أزورهم وأتحدث مع سيادتها باللغة الألمانية بطلاقة.. لكن بلكنه صينية ولذا لم يكن أحد منهما بيصبر عليا في أي لقاء ليا ويسرعوا في توديعي على السلالم بحفاوة وكرم؟).. كان سيادته رئيسا لشرطة كهرباء أسوان في ذلك الوقت. وبحفاوته المعتادة أعطاني كل ما طلبت من سرفيس لتقديم المشروبات وقعد ضباط شرطة الكهرباء على الحصيره بيشربوا النرجيلة!.. ثم توجهت للفندق المقيم فيه وكنت وأخذت اثنين سفرجيه بملابسهم

الجميلة الزاهية.. وقبل أن تبدأ المأمورية بيوم فوجئت بموظفي الاستقبال يبلغوني بالتواجد بالفندق بعد ساعة وعدم التحرك للأهمية.. كتعليمات رئاسة الجمهورية..! فجلست أفكر.. بما يجب أن أشتغله.. بعد ما أسيب الداخلية.. وساعتي السوداء اللي خليتني أفضفض ليك وليها.. يا بلية..! ودي آخرة أكل حق الغير.. وقرائتكم لمسلسلاتي.. السحت؟

أعمل فيكم إيه.. وآخد حقي إزاي.. حسبنا الله ونعم الوكيل في هذه الأيام المباركة.. وقادر على كل مطنش وقادر؟

●●●